دراسة نقدية في آراء محمد أركون حول أصالة القرآن

فاطمة قنبري (الكاتب المسئول)
أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء، عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوى الثالث في الحوزات النسائية في ايران، قم
f.ghanbari.313@gmail.com
طاهرة آذربيوند
أستاذة في الحوزة العلمية وطالبة في المستوى الرابع الحوزوي في اختصاص التفسير المقارن، مدرسة السيدة الزهراء سلام الله عليها، مدينة ميبد، إيران
t.azarpeivand@yamil.com

Critical analysis of Mohammad Arkun's views on the originality of the Qur'an

Fatemeh Qanbari
Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University , a member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational Foundation and the third level in women's seminaries in Iran , Qom
Tahereh Azarpivand
Professor in the seminary and a fourth-year student in the seminary specializing in comparative interpretation , Sayyida Zahra School , Maybod , City , Iran

الملخص:-

لقد أصبح القرآن - وهو المصدر الرئيسي للدين الإسلامي العالمي ومعجزة الرسول الكريم ﷺ الخالدة - محلّ اهتمام المفكرين التنويريين الجدد. لقد حاول هولاء التقليل من قيمة القرآن ومكانته من خلال إثارة الكثير من الشكوك. ومن الشكوك التي يثيرها المستشرقون ما يتعلق بمصادر القرآن. تحلل هذه المقالة وتنتقد آراء محمد أركون حول أصالة القرآن. الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التعرف على آراء اركون حول أصالة القرآن و نقد وجهة نظره هذه. يحلل اركون أصالة القرآن باستخدام الأساليب الحديثة والعلمية ويؤكد على توافق الأيديولوجيات مع الظواهر العلمية والفكرية في المجتمع الحديث ويسلّط الضوء على الفرق بين الكلمة الإلهية والوحي ويؤكد على أهمية تفسير هذه المفاهيم فيما يتعلق بعلم الأساطير.يناقش هذا البحث آراء اركون بأسلوب وصفي تحليلي ومقارن و يفحص وينقد آراءه حول أصالة القرآن المتأصلة في الوحي والكلمة الإلهية ومن ثم يحلّل تفسيراته القرآنية وتشمل الانتقادات الرئيسية و عدم استقرار تفكير أركون بسبب اعتقاده بعدم التوافق بين الوحي والكلمة الإلهية وانتقاد فكره الأسطوري في تفسير الآيات القرآنية ومن خلال تقديم الأدلة. يحلل هذا البحث وجهات النظر و يبين أن تفسيراته وادعائه بأن القرآن متأثر بالعهود وثقافة العصر لا أساس لها من الصحة و أن المصدر الوحيد للقرآن هو الله.

الكلمات المفتاحية: التحليل النقدي لوجهة نظر أركون، أصالة القرآن، المنهج، الأسس.

Abstract:-

The Qur'an is the main source of the world religion of Islam and the enduring miracle of the Holy Prophet (peace and blessings of Allah be upon him). They have tried to reduce the value and position of the Quran by raising many doubts. One of the doubts raised by orientalists is related to the sources of the Quran. This article analyzes and criticizes Mohammad Arkun's views on the infinitude of the Qur'an. The main goal of this research is to get familiar with Arkon's views on the infinitude of the Qur'an and provide criticisms on this point of view. Arkon analyzes the infinitude of the Qur'an using modern and scientific methods and emphasizes the compatibility of ideologies with the scientific and intellectual phenomena of modern society. He highlights the difference between the divine word and revelation and emphasizes the importance of interpreting these concepts with regard to mythology. In this research, he analyzes Archon's views with a descriptive-analytical and comparative method and provides criticisms on his views. Archon's thoughts about the infinitude of the Qur'an, which is rooted in revelation and the divine word, are examined, and then his Qur'anic interpretations are analyzed. The main criticisms include the instability in Archon's thinking due to the lack of agreement between revelation and the divine word and criticism of his mythological thought in the interpretation of Quranic verses. By providing evidence, he analyzes the viewpoints and shows that his interpretations and the claim that the Qur'an is influenced by the covenants and the culture of the time are baseless and that the only source of the Qur'an is God.

Key words: Critical analysis, Archon's point of view, Qur'an infinitude, method, basics.

المقدمة:

القرآن هو الكتاب المقدس للمسلمين وهو مليء بالمعجزات لحياة البشر الفردية والاجتماعية. ولقد حاول معارضوا القرآن منذ القدم حتى العصر الجديد زعزعة عقيدة المسلمين ومعتقداتهم من خلال التشكيك في القرآن تمهيداً لإضلالهم وجعلهم كافرين.

في العقود الأخيرة بحث المفكرون الجدد التنويريون و والباحثون المسلمون عن أساليب جديدة في تفسير وفهم القرآن تتوافق مع تحديات واحتياجات المجتمع الحديث. أحد هؤلاء المفكرين محمد أركون و هو باحث اسلامٍ جزائري فرنسي قام بتحليل وبحث أصالة القرآن باستخدام أساليب ومفاهيم جديدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية وقدم وجهات نظر.

يؤكد اركون على ضرورة مطابقة الأفكار الإسلامية للتطورات العلمية والفكرية في العالم الحديث لذا فهو يبحث عن تطورات أساسية في فهم وتفسير القرآن. ويؤمن أركون ببشرية القرآن و يعتقد أن أصالته تعود للعقل و التجربة البشرية. ويتناول الفرق بين الكلام الإلهي كمفهوم من " أم الكتاب والوحي" و كحدث تاريخي للنبي ويرى أنه ينبغي تمييز الفرق بين المفهومين بوضوح. ويتناول دور الأهمية المثالوجية في تحليل القصص القرآنية ويؤكد على تفسيرها وفق المفاهيم الأسطورية. ويعتبر القصص حقائق تاريخية ورموزًا لحقائق إنسانية أبدية يجب أن يتأملها عقل المؤمن. ولذلك يسعى المقال للإجابة على سؤال: "ما هو التحليل النقدي لآراء اركون حول أصالة القرآن"؟

تهدف أعمال أركون في مجال العلوم الإسلامية إلى إضعاف أسس الإسلام ومبادئه، ونظرته مبنية على أسطورية القرآن وعدم وحيه و من لوازم هذه النظرة نفي أوامر الشريعة ونواهيها مما يؤدي في النهاية إلى عدم مراعاة أحكام الشريعة و الالتزام بها.

ونظراً لتأكيده الشديد على استخدام الأساليب الحديثة في البحث لفهم النصوص الإسلامية وتقديم قراءة جديدة للقرآن فهو يستخدم مبادئ المنهجية الإنسانية والنظرة المراوغة للدين ويؤمن بأن وحي القرآن هو كلام حر ومفاجئ ومبني على التجربة النبوية ولا بد من التمييز بين أصل القرآن ونص القرآن.

هدف أركون في دراسات العلوم الإسلامية يرتكز على النزعة الإنسانية (محورية

الإنسان) وعلى أنه لا حقيقة إلا حقيقة الإنسان والأفعال الاجتماعية وقد تأثّر دينه وعمله الاجتماعي بالقضايا الجديدة للأنثروبولوجيا الغربية وغفل عن أهمية هذه القضايا الجوهرية فالهدف الأسمى للإنسانية هو الدنيوية والتقليل من شأن الدين.

لقد كُتبت العديد من الكتب والأطروحات والمقالات حول فكره وشخصيته لكن في مجال أسس ومناهج وتفكير أركون حول مصدرية القرآن لا يوجد عمل مستقل. وهذا المقال سوف يسد هذه الفجوة وهذا هو ابداعٌ بحد ذاته.

سابقة البحث:

أولاً - الكتب:

في الدراسات التي أجريت لم يتم العثور على كتاب مستقل يحلل وينتقد بشكل خاص آراء أركون حول أصالة القرآن. ومع ذاك فقد تم تأليف العديد من الكتب في مجال أصالة القرآن. على سبيل المثال:

١. المستشرقون والقرآن بقلم محمد حسن زماني

٢. آراء وأفكار أركون بقلم محمد مهدي خلجي والذي يناقش آراء أركون بشكل عام.

٣.كتاب معرفة الوحي وكتاب المستشرقون والوحي تأليف فاطمة قنبري

٤. كتاب المعتزلة الجدد تأليف محمد رضا وصفي ٥. كلام محمد و رؤيا محمد والتجربة النبوية تأليف عبد الكريم سروش

ثانياً - الرسائل الجامعية:

"نقد ودراسة التنويريين المعاصرين في موضوع الوحي" والتي تناولت طبيعة الوحي وجوهره والانتقادات الموجهة إليه

ثالثاً - المقالات:

١. منهجية أركون التاريخية المؤلف: محمد على نوري. المصدر: مجلة التاريخ الإسلامي ١٣٩٦، والذي يعيد قراءة منهجه في فهم تاريخ الإسلام الذي يخضع للنقد والتحليل.

٢. نقد منهج اركون الأدبي في تفسير القرآن، المؤلفان: على رضا زكي زاده وبتول السادات اعتصامي، المصدر: دو فصلنامه علمي ترويجي قرآن پژوهي خاورشناسان ١٣٩٧ (الترويج العلمي الفصلي للبحوث القرآنية للمستشرقين ١٣٩٧). تم انتقاد و تقييم هذا المقال مع الوصف العام لوجهة نظر مؤسسي هذا المنهج الأدبي بالإشارة إلى وجهة نظر محمد أركون و رأيه حول تحويل القرآن إلى كتاب مثل العهدين و تأثر خطاب القرآن من الخلفية التاريخية وأجواء المجتمع السياسي. هذه المقالة هي إشارة عابرة لوجهة نظر أركون حول أصالة القرآن.

٣. نقد قراءة أركون للتقليد والحداثة، المؤلفون: على فلاح رافع و مجيد منهاجي، تاريخنامة خوارزمي، السنة السادسة،١٣٩٧. يتطرق لمنهج أركون الذي له نهج نقدي و متطرف لظاهرة الدين وتحديدا لتاريخ الإسلام و يتحدث عن مدرسة أنال التي تعد من أكثر التيارات المعرفية تأثيرا التي يرى أركون أنه مدين لها.

٤. الإسلام والعلمانية في فكر أركون، الزواوي البغورة، المترجم: مجيد منهاجي، تاريخنامة الخوارزمي السنة السابعة، شتاء ١٣٩٨. تتناول هذه المقالة مسألة الإسلام والعلمانية من وجهة نظر أركون و قرائتها فقط على تؤثر في تحليل آراء أركون.

٥. نقد وجهة نظر أركون في لغة القرآن، إبراهيم رضائي أدرياني، مجله قرآن پژوهي خاورشناسان (مجلة أبحاث القرآن للمستشرقين) خريف وشتاء ١٣٩٥، العدد ٢١. ينتقد وجهات نظره في المحاور الأربعة: معرفة الأساطير القرآنية و التأويل الفلسفي و الرؤية الناسوتية للوحي و تطبيق خصائص العهدين على القرآن الكريم و يناقش آراء أركون حول لغة القرآن.

٦. شرح ونقد المنهج العرفي في فكر أركون، مصطفى صالحي و على صالحي، مجلة سفير نور، ربيع ١٣٩١. يحاول أركون من خلال نقد مرجعيات كالقرآن و السنة تمهيد الطريق لتصبح هذه الظواهر عرفية و اعتبارها عرفية أكثر فأكثر. تساعدنا دراسة هذه المقالة أيضًا في تحليل آراء أركون بشكل أكثر دقة.

تسعى هذه الرسالة إلى تحليل ونقد آراء اركون حول أصالة القرآن بما في ذلك نظرية أساطير القرآن وتطبيق خصائص العهدين على القرآن الكريم و نظرته الناسوتية للوحي بمنهج تحليلي مقارن مع ذكر آراء مفسري الفرقتين و تثبت ادأن آرائه متأثرة بالفرضيات المعرفية الغربية.

حياة محمد أركون العلمية:

أركون هو عالم جزائري وأحد عالمي الإسلام الفرنسيين وأستاذ زائر في جامعات منها لوس أنجلوس و ولوفين لينو في بلجيكا والمعهد الأسقفي للدراسات العربية في روما وغيرذلك من الجامعات و المعاهد. انشغل بالتدريس وهو عضو مجلس إدارة الكلية في برلين ومعهد برينستون للدراسات العليا وأستاذ في تاريخ الفكر الإسلامي في جامعة سوربون وعضو مجلس إدارة معهد الدراسات الإسلامية في لندن وكان المدير العلمي لمجلة "عربيكا".

قام بالتدريس في الجزائر وتونس وكولومبيا ومدن مثل طهران ودمشق وبيروت وهارفارد وأمستردام وغيرها في مختلف التخصصات وعقد مؤتمرات في مختلف المجالات (أركون، لويي جارد، ١٣٩١. الصفحة ٣٥ - ٣٤). وناقش أطروحته للدكتوراه في جامعة سوربون عام ١٩٦٨ ونشرت رسالته في منشورات فيرن الفلسفية في باريس (خلجي،الصفحة ١٥).

ترجم أول كتاب لاركون " كيف نقرأ القرآن" في إيران بقلم حامد فولادوند و نشر عام ١٣٦٢ من قبل منشورات عطايي.

كتابه الثاني "الإسلام اليوم وغدا" بمشاركة لويس جارد و ترجمة غلام عباس توسلي صدر عام ١٣٦٩ عن دار فرهنك الإسلامي للنشر. ترجمت معظم أعماله إلى اللغة العربية على يد هاشم صالح. (أسد زاده، ١٣٩٩، ص ٢٢)

وأهم مؤلفات اركون باللغة العربية هي: الفكر الإسلامي؛ قراءة علمية، من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي؛ تاريخ الفكر العربي الإسلامي ومن خلال دراسة أفكار أركون في أعماله يمكن رؤية خط واحد مشترك وهو ربط المواضيع المختلفة ببعضها البعض (بلقزيز.٢٠١٤ ص ٣٦٦).و أشهر أساتذته هم برونشونغ و شارل بيلا وكلود كاهن وميشيل فوكو و لوسيون فور.

آراء اركون حول أصالة القرآن:

يعدّ أركون أن الأساليب الإسلامية التقليدية لا تلبّي احتياجات مسلمي اليوم ويدعو إلى تغيير جذري في مجال المعتقدات والأحكام الإسلامية ويستخدم في هذا الاتجاه الأساليب والأبحاث الحديثة في علم اللغة وعلم الدلالة والسيميائية والبنيوية والتاريخية و علم الأساطير ويؤمن ببشرية الكلام الإلهي ويعتقد بضرورة التمييز بين أم الكتاب و التي تعني كلام الله الجامع والقدسي والوحي كحدث تأريخي نزل على النبي ﷺ برمزية لسانية ونحوية وسيميائية خاصة لأنه يعتبر الوحي ظهور لمعنى جديد داخل الإنسان يتضمن هذه الإمكانيات غير المحدودة والمتلاحقة للوجود الإنساني و له نظرة ناسوتية إلى حقيقة الوحي ويعتبر أن تعاليم أهل الكتاب والثقافة العربية هي مصدر القرآن وله نظرة أساطيرية لنص القرآن ويعتبر القصص القرآنية أساطير ويرى أن: " قصص القرآن تحتاج إلى ارتباط مماثل للارتباط الذي يتطلبه قبول جميع القصص الأسطورية وقد تم قبول القصص بالكامل في وعي المؤمن. (اركون ١٩٩٦، ص ٢٠٣).

النظرة الإنسانية والماسوتية للقرآن:

أركون بصفته عالمًا قرآنيًا مسلمًا يقوم بدراسة النصوص القرآنية وتفسيرها وتقديم آرائه في فهم وتفسير الوحي و يؤكد في شرح مواقفه من الوحي على أهمية الدراسة العميقة والتفصيلية للقرآن و على تحليل المفاهيم المعجمية والتاريخية في القرآن و على المنهجية في فهم وتفسير الآيات القرآنية ويشير إلى فهم الوحي كمفهوم متعدد الطبقات و يؤكد على فهم المعاني العميقة والجوانب الروحية للوحي. (اركون، ١٣٧٩، ص ٣٨-٤٠).

آراء أركون حول الوحي:

الوحي هو حدوث معنى جديد في الفضاء الداخلي للإنسان ويفتح إمكانيات لا نهائية (أركون، ١٩٩٨، أ ٧٩) وهو ظاهرة غير عادية خارج إطار إرادتنا" (أركون، بلا تا، ص٢٣٩)؛ والوحي منفصل عن وظيفة النبوة وليس كلمة أمرية نزلت من السماء لحمل الناس على تكرار الشعائر بل هو يوحي بمعنى للوجود يمكن مراجعته وتفسيره ضمن الاتفاق المبرم بين حرية الإنسان وبين الله (أركون، ٢٠٠٥، ص ٧٢). هناك ارتباط بين اللغة والوحي وهو ما يُظهر فينا لغة جديدة بظهوره كل مرة. (أركون، ٢٠٠٥، ص٧٩). ومفهوم

التنزيل بالنسبة للوحي هو مَجاز مركزي و رئيسي للنص المقدس (أركون، ١٩٩١، الصفحة٧٤).

ويرى أن الاعتقاد بقدسية القرآن مفهومٌ غير واقعي ابتكره علم الإلهيات لأن الأمر الوحياني والمقدس خالص من عقلانية الإيدولوجيا والشريعة" (أركون، ١٩٩٦، ب-١٠١-١٠٦).

إن موقف اركون تجاه الوحي ينبع من الخلط في الأسلوب و النهج في التعامل مع مشكلة الفكر الديني وعندما يتحدثون عن الوحي كحدث في الفضاء الداخلي للإنسان أي النبي ينسون أنه في الدراسات اللغوية يتكون الاتصال اللفظي من أربعة مكونات: المرسل والمستقبل وقناة الاتصال والرسالة؛ كيف يمكن الحديث عن الوحي بهذه الطريقة؟ اي انه ذلك التواصل اللفظي البحت بين الله والنبي؟ في تاريخ الفكر الإسلامي الأسلوب يحلل نفسه ويصل إلى النتائج المرجوة.

وفي الدراسات، تحدد لغة القرآن الفرق بين "أم الكتاب" أي كلام الله القدسي والجامع و ادثة الوحي التاريخية على النبي ويؤكد على أهمية التمييز بين هذين الجانبين واستخدام الرمزية اللغوية والنحوية والسيميائية فينقل الوحي إلى النبي محمد والوحي التاريخي معروف بأسماء مختلفة وهي "الكتاب"و "الذكر" و"القرآن" و"الفرقان". تشير هذه المصطلحات إلى أهمية وقيمة النصوص المقدسة في الإسلام وكل منها يمثل جوانب الوحي الخاصة به. يستخدم أركون أيضًا مصطلح "المصحف" ويشير هذا المصطلح إلى مفهوم الكتاب الذي يتضمن نصوص القرآن الكريم بشكل جامع و منسجم ويحاول أن يفهم بشكل أعمق مفهوم الوحي وأهمية لغة القرآن بالفرق الذي يجده بين أبعاد القرآن المختلفة (أركون، ١٩٩٦، ص١٩).

وفي تعريف الوحي يشير إلى ظهور معنى جديد داخل الإنسان ويرى في هذا المعنى إمكانية غير محدودة توفر بشكل متلاحق طريقًا للوجود الإنساني وهذا التعريف يوضح وجهة نظر اركون الدينية والفلسفية حول مفهوم الوحي. يظهر وجهة النظر هذه؛ التنوع والشمول في مفهوم الوحي ثقافيا وتاريخيا كما تشير إلى إيمانه بتجربة الوحي النبوية (دركاه زادة، ١٣٩٩، ص ١٩). ومن وجهة نظر اركون فإن الدين كأمر تاريخي لا يتشكل خارج التاريخ بل داخل التاريخ، والتاريخية تعني أنه لا يمكن فهم أي ظاهرة دون النظر إلى ظروف العصر وتاريخ نشأتها (واعظي،١٣٨٩،ص١٠٠).

ويؤكد أن الأبعاد الدينية والأديان خلقت في قالب التأريخ والتطورات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات ويظهر هذا الموقف تميز اركون عن آراء الناس الذين يعتبرون الدين حقيقة خارجة عن الزمان والمكان. و بالنسبة للوحي يرى اركون هذا المفهوم بأنه حدوث معنى في الفضاء الداخلي للإنسان. بهذه الأوصاف يحاول اركون بحث الأديان والمفاهيم الدينية في إطار الزمان والمكان باعتبارها تجربة تاريخية داخل الانسان و يركز على أهمية التأثيرات الثقافية والتاريخية في هذه التجارب (زكي زاده. ١٣٩٧. الصفحة ١١).

نقد وتحليل:

أولاً: يؤكد اركون على أن الوحي لا ينزل فقط من سياق محدد (مثل السماء) بل يدخل كظاهرة خارج حدود الإرادة الإنسانية ويتيح للإنسان تحقيق المفاهيم الروحية في مسار يختاره تفكيره.

ثانياً: موقف اركون من التعامل بين اللغة والوحي ويبدو أنه يعتبرها ظاهرة مفهومية وروحية و أنه مع كل ظهور جديد للغة تنكشف أيضاً مفاهيم جديدة للوحي. (أركون، محمد، ١٣٨٧، ص ٨٧)، وموقف أركون هو نتيجة خلط الاسلوب و المنهجية في فكره الديني.لقد نظر إلى الدين كظاهرة تاريخية وثقافية و بالنسبة للوحي فهو يقبله بطريقة أو بأخرى كظاهرة لغوية وروحية وبدلا من التأكيد على الجوانب الخارجية و الانتماء إلى عالم مابعد الطبيعة ركّز أكثر على التحقيق في تاثير الدين على العالم الخارجي والثقافي (أركون، ١٩٩٢، ص١١٦).

ثالثاً: أن أركون نظر إلى القضايا الإسلامية انطلاقاً من منهجه وقام بتحليل المفاهيم الأساسية في الفكر الإسلامي والأزمات المتعلقة بالدين الإسلامي في حين أن منهجه الجامع بين العلوم الإنسانية والدراسات الدينية خاصة يظهر نهجاً كلياً للقضايا الدينية و الذي قد يتطور مع مرور الوقت ويواجه تحديات وتساؤلات جديدة (أركون، محمد، ٢٠٠٧، ص٤٨).

رابعاً: يدعي أن القرآن ليس له قدسية في جوهره ولكن المسلمين ألقوا عليه حجب القدسية ويقارن تعاليم الإسلام بكتب اليهود والمسيحيين. (داركاه زاده،

١٣٩٩، ص ١٩).يقول اركون: "إن رغبتنا هي أن يتمكن أهل الكتاب يومًا ما من دراسة جميع الكتب المقدسة معًا وبمساعدة بعضهم البعض ولذلك ندعو القارئ إلى قراءة القرآن وفهمه بناء على بحث علمي يمكن تطبيقه على كافة النصوص والمدارس" (قراءة القرآن، جريدة همشهري ٢١/ ٥٦ وما بعده)

ونقد كلامه هذا هو لأن القرآن كلام الله اذن له قدسية في جوهره و اقتراح أركون هذا يسمى "البحث النقدي لنص القرآن"، يتناقض مع حقيقة أن القرآن إلهي ومقدس وإذا أردنا المقارنة بين جميع الكتب المقدسة فينبغي أن يكون القرآن محورا للتقييم لأن صلاحيته لا تخفى على أحد حتى أتباع الكتاب المقدس.

خامساً: عتقد أن القرآن أمر تاريخي وينبغي أن يقال: إنه أمر عابر للتاريخ (المطهري-١٣٧٥-ص٧٣) والسبب الرئيسي لانتهاء النبوة هو اكتمال القرآن. صحيح أن الظواهر كلها تابعة للزمان و المكان و الكمال و الختيمية بالنسبة لها ليس له معنى ولكن القرآن يحتوي على حقائق شاملة ومعرفة كاملة عن حياة الإنسان وهي ثابتة كسلسلة من القوانين. سيبقى دائمًا ولن يكون في سياق تاريخ زمني محدد.

وجهة نظر أركون حول الأساطير وتاريخية القرآن:

لقد ناقش أركون الخصائص والعناصر الأسطورية في القرآن وذكر أن بعض الأحداث والعلاقات في نصوص القرآن قد تُعرف بأنها انعكاس للأساطير القديمة والثقافات المحلية وباستخدام مناهج اللغويات و معرفة التاريخ قام بتحليل العناصر الأسطورية في القرآن الكريم ويمكن لبعض الروايات القرآنية أن تلعب دورا مماثلا للأساطير والقصص التقليدية حسب رأيه ولا تساهم هذه التحليلات في فهم أعمق للمفاهيم القرآنية فحسب بل تلقي الضوء أيضًا على فهم كيفية تأثير الأديان على بعضها البعض والتفاعلات بين الثقافات.من خلال تقديم الأدلة والأمثلة من الكتب المقدسة يحاول أركون شرح وجهات نظره وتعزيز النظرية القائلة بأن القرآن ربما يكون مستوحى من الأساطير القديمة. (منهاجي، ١٣٩٧، ص ٢٤) ويشير أيضًا في كتبه الأخرى إلى الطبيعة الأسطورية للقرآن: "إن أساس الخطاب القرآني مبني على الأسطورة" (أركون، ١٩٩٦، صفحه ١٠): "كان العمل الاجتماعي والتاريخي الذي قام به النبي في مكة والمدينة مرتبطًا دائمًا بأجزاء من القرآن ذات أساس

مرن وقابل للتفسير(أسطوري) (المرجع نفسه، ص٢١١)؛. إحدى الكلمات الأكثر استخداماً في كتابات أركون هي كلمة "أسطورة" ويعتبر نص القرآن أسطورة فيكتب: "إن قصص التوراة وكذلك العناوين القرآنية مثالان رائعان على التفسيرات الأسطورية" (أركون، ١٩٩٨، ص٢١٠).إن وعي الجماهير وفهمها هو في الأساس وعي أسطوري": "لا يوجد مجتمع ديني أو شعب أو أمة بدون أسطورة" (المرجع نفسه، ص٧٣): "إنها الأسطورة التي تشكل وجودنا الفردي والمحتمل" (أركون، ٢٠٠٧، ص٨٤ و ٣٢٧). إحدى طرق البحث في نسب أركون هي إضفاء الأسطورة على القرآن. (آركون، ١٣٧٩، ص٨٨). وبسبب القواسم المشتركة بين النصوص المقدسة والأساطير فإنه يرى أن النص هو نتيجة الأساطير والخيال البشري وجميع النصوص لها طبيعة مشتركة في كونها أساطير بسبب الخيال ويرى أيضًا أن بعض قصص وروايات القرآن يمكن أن تشير إلى تأثيرات تاريخية وأحداث ماضية. يقوم أركون مستشهداً بالبيانات التاريخية والنصوص المعاصرة بفحص وتفسير الروايات القرآنية من منظور التأريخ ويرى أن بعض قصص وأحداث القرآن بالإضافة إلى الأبعاد الدينية والأخلاقية لها أبعاد تاريخية أيضًا. هذا النهج لا يساعد فقط في تبرير المفاهيم القرآنية ولكن من خلال معالجة السياقات التاريخية ذات الصلة فإنه يعزز الاعتراف بالروابط والتأثيرات التاريخية في تطور القرآن. يؤدي تحليله لكيفية تأثير الأحداث التاريخية على محتوى القرآن إلى فهم أفضل للسياقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع.و يوفر هذا النهج الفريد القدرة على تحسين وجهات نظرنا حول دور القرآن في تشكيل التاريخ وفهم أفضل للعلاقة بين الدين والتاريخ.(اركون، ١٣٧٩،، ص٦٥)

في معظم الحالات يضع أركون اليهودية والمسيحية والإسلام جنباً إلى جنب وينسب قراءاته إلى الثلاثة بحد سواء. فهو يعتبر الأديان المحرفة مثل اليهودية والمسيحية نفس الإسلام ويلمح لجمهوره أنه بما أن اليهودية والمسيحية ديانات تاريخية وقد مضى تاريخها فإن تاريخ الإسلام قد مضى أيضًا ولهذا السبب يعتبر الإسلام الذي ينتمي إلى كل زمان ومكان اسلاماً متمرداً على التاريخ و مليئاً بالمعتقدات الجافة والمجمدة (اركون، ٢٠٠١، ص ١٤)

نقد وتحليل وجهة نظر اركون حول أسطورية القرآن وتاريخيته:

لنقد وجهة نظر اركون يجب أولاً فحص معنى كلمة "أسطورة" من وجهة نظر اركون

لأن هذه الكلمة لا تعني دائمًا قصصًا خيالية وغير حقيقية فجزء من الأسطورة صحيح وإن كان ضعيفا إلا أنه خيال إنساني يمكن تعظيمه وعلى العموم فهو يفسر الأسطورة بحيث لا تتعارض مع القرآن ككتاب يحمل معرفة، مما يؤدي إلى تناقضات في كلامه. في كل الأحوال معنى الأسطورة من وجهة نظر اركون كما يلي: "الأسطورة تفسير مجازي ورمزي قابل للتطبيق والجمع" (أركون، ٢٠٠٧، ص ١٦٧)

نقد وجهة نظر آركون:

أولاً: أن القرآن نفسه اتخذ موقفاً ضد كونه أسطورة وفي الآيات (الأنعام/٢٥: نحل/٢٤: المومنون/٨٣: الأنفال/٣١ و...) بلفظ "أساطير الأولين" الذي يعبر عنه المعارضون والمشركون - المعارضة تكشف عن نفسها.

ثانياً: منشأ تفكير أركون هو مقارنة القرآن بالتوراة والإنجيل المليئة بالقصص غير الواقعية والأسطورية ولكن تجدر الإشارة إلى أن الطبيعة الأسطورية للقرآن هي الحل الذي ذكره المفكرون الغربيون لمواجهة هذا التحدي.

ثالثاً: لغة القرآن بعيدة جداً عن الخرافة وعندما يقرأ الجمهور قصص القرآن يشعر أنها حقيقية مثل جزء من قصة النبي يوسف عليه السلام. قوله تعالى: "(يوسف/١٠٢): "وَمَا كُنْتَ لديهم إذا اجمعُوا أمرهم و هم يَمكرونَ".و حقيقة أن هذه الآية التي تذكر غياب النبي تدل على أن هذه القصة حدثت في العالم الخارجي و تدل على أن قصص القرآن ليست أساطير.

رابعاً: القرآن يهدي الناس ويرشدهم وهذا الهدف من القرآن يتناقض مع الطبيعة الأسطورية للقصص القرآنية. فالناس يستخدمون الشيء كنموذج عندما يكون حقيقياً وليس خيالياً.

خامساً: الانقياد للغة القرآن الأسطورية والخيالية يعني السماح بأي تفسير و تأويل للقرآن وهو مشابه للإرجاع كلمة لكلمة.(واعظي، ١٣٩٠، ص ٣٢١)

سادساً: عند تفسير النصوص الدينية يعتمد على كونها أساطير - مما يقتضي الرجوع إلى القضايا القديمة لكن في نفس الوقت يرفض أركون الأفكار الكلاسيكية

للنصوص لأنها قديمة !

سابعاً: إن عنصر التدقيق المفرط في منهج آركون التحليلي قد أدى إلى انحراف هذا المنهج عن التحليل الشامل لتاريخ القرآن والفكر الإسلامي. إن الاستخدام المفرط للمنهج التاريخي في تحليل القرآن يصف تعميم المنهج التاريخي على النص بأكمله بأنه غير صحيح وغير مبرر. على الرغم من أن التفاصيل والتفسيرات الجزئية قد تكون مفيدة في تفسير القرآن إلا أن عدم الاهتمام بالبنية العامة والمفهوم الكلي للقرآن قد يستمر في التركيز على تفسيرات محدودة فقط بدلاً من وجهات النظر الجزئية والمحدودة. بالإضافة إلى ذلك، توصية آركون باستخدام العلوم الجديدة مثل الأنثروبولوجيا وعلم الدلالة في تفسير القرآن على الرغم من أنها يمكن أن تحقق بعض الإنجازات في تفسير الآيات ولكنها تتطلب الالتزام بأطر معينة (آركون، بي تا، ص ٨٦)

إن قياسات آركون باعتبارها إحدى بادئات الفكر الإسلامي،في تحليل وشرح قضايا المجتمع والثقافة الإسلامية لها اختلافات كثيرة مع عصر الجاهلية. يعتبر القرآن الكريم ونهج البلاغة نقطتين أساسيتين في شرح المبادئ الدينية وتعزيزها ليس فقط كدليل لحياة الإنسان في عصرهما بل كمصادر أساسية للنقد العقلاني ومراجعة أركان الدين الإسلامي (أركون، ١٩٩٧، ص ٧٤)

الرأي بأن القرآن الكريم مقتبس من العهدين والثقافة المعاصرة:

وقد ناقش أركون في تحليله ومراجعته للقرآن المناقشات والمقارنات بين القرآن الكريم والكتب المقدسة للأديان الأخرى وخاصة اليهودية والمسيحية وهي واحدة من أكبر المشاكل في دراسته للقرآن و قلّما ناقش جزءاً من القرآن و لم يقع في هذه المشكلة. ويتحدى النقاط المشتركة والاختلافات بين هذه الأديان ويحاول تغطية المشاكل والغموض الذي أثير في القرآن من خلال هذه المقارنات. وتأكيداً على القواسم المشتركة والاختلافات بين الديانات الإبراهيمية فهو ينظر إلى اليهود والمسيحيين والمسلمين بطريقة مماثلة ويحاول تسليط الضوء على المفاهيم المتشابهة والمختلفة في هذه الديانات الثلاث. وقد تناولت هذه التحليلات بشكل خاص قضايا مثل التوحيد والنبوة والكتب المقدسة ومقارنة الآراء الإسلامية

بالتعاليم اليهودية والمسيحية. ويفسر أركون الآيات القرآنية و غالباً من خلال الإشارة إلى حالات من الديانات الأخرىو يحاول تغطية نقاط ضعف القرآن. بل إنه ادعى في بعض الحالات أنه وجه مناقشاته القرآنية نحو طريقة تفكير أكثر عالمية وأنه يستمتع بالتفاعل مع الديانات الأخرى لحل القضايا الدينية. على الرغم من أن تعليقات ومراجعات أركون غالبًا ما يتم انتقادها في مجتمع علماء القرآن وعلماء المسلمين إلا انّ بعض الناس معجبون بآراء أركون باعتبارها محاولة للحوار بين الأديان وقد حاول في أعماله تعزيز التواصل بين الأديان والبحث عن لغة مشتركة لحل القضايا الدينية والإنسانية.

مراجعة:

هناك انتقادات كثيرة على النظرية القائلة بأن القرآن مقتبس من العهدين:

أولاً: هذا الادعاء أن القرآن مقتبس من الكتب التي قبله أثاره المشركون في زمن صدر الإسلام ثم تكرر بعد ذلك عند المستشرقين مثل نولدكه - جولدزيهار - و.... و هو ليس ادعاء جديدة.

ثانياً: لقد وبخ القرآن اليهود وكفرهم بأشد العبارات في الآيات ٧٠ من آل عمران والآيات ٥٩-٦٠ من سورة المائدة وهو دليل على هذا الادعاء أن القرآن مقتبس من العهدين.

ثالثاً: يعتبر القرآنُ التوراةَ والإنجيل محرفين وهذا لا يتفق مع هذا الرأي أن القرآن مقتبس من التوراة والإنجيل.

رابعاً: لو أن النبي أخذ القرآن من أهل الكتاب لنشروا هذا الاقتباس بسبب عداوتهم للنبي ﷺ.

خامساً: ترجمت الأسفر لأول كان في عهد الخلافة العباسية (رضوان-١٤١٣-١-٣٣٥) ولم يكن النبي ص يعرف اللغة العبرية ولم يكن متعلماً على الإطلاق والادعاء بأن النبي تبنى العهدين هو ادعاء بلا شهادة.

سادساً: هناك قصص وردت في القرآن لم ترد في التوراة والإنجيل مثل قصة هود و صالح و شعيب (ماضي، ١٤٢٢-١٤٨).

سابعاً: أن هناك اختلافات مضمونية في قصص القرآن والعهدين ومنها قصة النبي يوسف في سفر التكوين، سورة ٣٩، السطر ٢٠، مع نقلها في القرآن، في سورة يوسف، الآية ٣٤ أو ٢٣، وأيضا بين رواية قصة هابيل وقابيل في توراة التكوين، الفصل ٤، السطر ١٦-٣، مع القصة في القرآن في سورة المائدة الآيات ٢٧-٣٢ وبالإضافة إلى ذلك هناك اختلافات أخرى منها على سبيل المثال أن القصة القرآنية تركز على التوحيد والدعوة إلى الله ولا يتم مناقشة التفاصيل في القرآن وأن الأنبياء ذكروا بالذكر الحسن(رييس شاهد،١٣٨٦-٢١٥و٢١٥)

ثامناً: لقد خالف القرآن التوراة والإنجيل بل والثقافة العربية المعاصرة في دينها وأخلاقها ووصاياها. ويذكر الشرك والوثنية وقصة لوط والأنبياء الآخرين وقضية التثليث وصلب المسيح وتبين هذه النقاط أن القرآن يختلف في بعض النقاط عن مفاهيم وآيات الديانات الأخرى وخاصة اليهودية والمسيحية(رضايي اصفهاني١٣٩٠، ص١٨)

تاسعاً: كما أن القرآن لا يؤكد مقارنة هذا الكتاب الإلهي بالعهديم والآيات التي تسمي القرآن معجزة وتدعو إلى التحدي وإنكار بعض تعاليم الكتب السابقة دليل على هذا الادعاء.

ولكن في ما يتعلق بتاثر القرآن بثقافة ذلك العصر فقد ذكر القرآن ثلاثة أنواع من المواضيع بطريقة تمثل مناهج القرآن المختلفة تجاه ثقافة ومعتقدات أهل تلك الفترة. دعونا نفحص كل نوع من هذه الأنواع:

أولاً: عكس لغة أهل ذلك الزمان ومصطلحاتهم: إن القرآن الكريم باعتباره كتاباً يخاطب أهل عصره قد يحتوي على بعض كلمات وأفكار ومصطلحات أهل ذلك العصر وهذا أمر طبيعي لأن التحدث إلى الناس بلغتهم هو وسيلة فعالة لإيصال الرسالة.

ثانياً: محاربة الخرافات والمعتقدات الباطلة: يعتبر القرآن كتاباً مرشداً لمحاربة الخرافات والمعتقدات الباطلة والعادات التي لا معنى لها وأخيراً تعزيز النمو الفكري

للمسلمين ويهدف هذا النهج إلى إنقاذ الناس من ثقافة العصر المنحرفة ويحاول القرآن محاربة الأفكار والعادات الفاسدة.

ثالثاً: انعكاس الأفكار العلمية والثقافة المقبولة لدى الناس: وفي هذا المنهج ذكر القرآن بعضاً منها بسبب مشاكل الأفكار والمعتقدات العلمية والثقافة المقبولة لدى الناس وهذا يدل على أن القرآن مطلع على آراء العصر ويؤكد في الوقت نفسه على أهمية تصحيحها. و القرآن يذكر بعض الأفكار و العقتقدات الباطلة و ينقدها حتى تعلم الناس أنّها باطلة فكجرد ذكرها في القرآن لا يعني الاعتراف بها كعقيدة صحيحة.

استخدم البارئ تعالى و جل و علا بصفته مالك القرآن لغة وثقافة الشعب العربي في القرن الميلادي السابع للتعبير عن وحيه. إن استخدام اللغة العربية والتواصل مع ثقافة و زمن معين هو وسيلة لخلق اتصال مفهوم و قابل للايستيعاب مع المجتمع المخاطب ومن هذا المنطلق إذا ظهر في القرآن جزء من السياق الثقافي في ذلك الوقت مثل الهيئة البطلميوسية أو الطب الجالينوسي فلا ينبغي إنكاره. وترتكز هذه الحجة على أن القرآن باعتباره كتابا إلهيا،لديه القدرة على سرد و تقديم مفاهيمه حتى لو كانت هذه المفاهيم ناشئة عن ثقافة عصره ومعارفه.

كما أن وجهة النظر هذه تؤكد أنه إذا أدى تقدم العلم إلى الاعتراف بالهيئة البطلميوسية أو الطب الجالينوسي فلا ينبغي الاستنتاج بأن أحكام القرآن قد تكون باطلة أيضاً. لأن القرآن بسبب تفاعله مع ثقافة عصره ربما تم تفسيره بناءً على معارف ومفاهيم تلك الفترة،وهذا لا يؤدي بالضرورة إلى إبطال الحقائق الأزلية والأبدية (المرجع نفسه، ص ٢٤).

إن محتويات ومفاهيم وتعاليم القرآن ليست انعكاسًا لثقافة العصر بل إن الجوهر الأساسي للقرآن الكريم هو التعبير عن الحقائق اللاهوتية والأزلية وجزء أقل وأصغر منه هو انعكاس أسباب الوحي أو أحداث زمان ومكان الوحي وثقافة ذلك العصر وتنص هذه النظرية على أن التاثير و الانعكاس في القرآن لم يتم من ثقافة العصر تجاه القرآن بل اختير هذا الانعكاس من قبل الله صاحب القرآن الإلهي السميع البصير العليم المدبر). والقرآن باعتباره كلاماً إلهياً عكس بعض هذه الحقائق الأبدية بناءً على مااختاره الله والجوهر

الرئيسي والأساسي للقرآن هو التعبير عن المبادئ الإلهية والحقائق التي لا نهاية لها وتأثيرات الزمان والمكان أقل أهمية في بعض التفاصيل ولذلك، فرغم أن الحقائق القرآنية قد ظهرت في الزمان إلا أنها مستقلة عن الزمان.(زاهدي،محمدصادق و مجيدابراهيمي-١٣٩٣-ص١٥٦).

وفي هذه النظرية يؤكد أركون على أن القارئ الحديث للقرآن يجب أن يدرك الفرق بين التأويل والتفسير الموجود في الإطار المعرفي والعقائدي و"تحليل الخطاب الديني" الذي يتم تقديمه بمنظور آخر، ويؤكد أن تحليل الخطاب الديني يشير إلى دراسة السمات اللغوية والأدوات الدعائية والأغراض الروحية في الخطاب الديني. يقدم أركون هذا الجزء من الكلام على أنه "كلام نبوي". يقصد أركون بالكلام النبوي والبنية اللغوية والسيميائية لنصوص العهدين (العهد القديم والعهد الجديد) والقرآن وليس تعريفاتها وخصائصها العقائدية.

يهتم بالتحليل اللغوي والسيميائي ويعطي الأولوية لهذا الإتجاه كمنهج ومعرفة و تؤكد هذه الرؤية على تفسير القرآن بناءً على المعرفة اللغوية والسيميائية ومن الناحية المعرفية فإنه يعرف هذا الأسلوب على أنه مقدم على التفسير والتحليل الديني.

النتيجة:

فالقرآن بأدلة قطعية معجزة أبدية وكتاب عابر للتاريخ والزمن وأي ادعاء غير الادعاء بأنه الهي المحتوي و الهي اللفظ و الهي المصدر مردود جملة و تفصيلا. عندما نفحص آفكار أركون نجد أن زلات أفكاره تتماشى مع ما يخطط له التنويريون في العصر الحديث. هو لم يكتفي بجهود المفسرين قبله فوجّه كل جهوده نحو تقديم طرق جديدة لفهم القرآن وتفسيره. و من خلال نظرة شاملة لأعماله من الممكن انتقاد أفكاره. وفقا لما يعتقده فإن القرآن نص إنساني مقتبس من العهد القديم ومتأثر بالثقافة العربية و يرى أن الوحي قد تم تجميعه في سياق تاريخي خاص ولذلك يحاول باستخدام الأساليب اللغوية الحديثة تقديم مفهوم جديد للمفاهيم الدينية.

إن تفسير آركون للوحي والدين يظهر موقفه من حياة الإنسان والمفاهيم الدينية وقد يكون هذا الموقف مختلفاً عن بعض المفاهيم والمبادئ الدينية والاعتقاد باللغة الأسطورية والخيالية للقرآن قول غير مقبول لأنه إذا كان ليس هناك أثر للأسطورة في العهدين فانه لا

يوجد أثر للأساطير في القرآن لأن نتيجة هذا النوع من النظرة هي التشكيك في أوامر الله وأحكامه بالنتيجة عصيان قوانين الشريعة.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. اسدزاده، محمدرضا، (پاسخ صادق خرازي درباره اسلام شناس پرحاشيه؛ مصاحبه با صادق خرازي،ص٢٢)خبرآنلاين دريافت شده در٣١شهريور١٣٩٩
٢. آركون، محمد، از اجتهاد تا نقد عقل اسلامي، مترجم: صالح، هاشم، بيروت دارالساقي، ١٩٩١م.
٣. ------؛الاسلام اوروبا الغرب، رهانات المعني واردات الهيمنه، ص١٤)
٤. ------؛الفكر الاصولي و استحاله التاصيل نحوتاريخ آخر للفكر الاسلامي، ترجمه هاشم صالح، بيروت، دارالساقي، ٢٠٠٧
٥. ------؛اسلام،اوروبا،الغرب، رهانات المعني واردات الهيمنه،،دارالساقي، بيروت-لبنان، ٢٠٠١م
٦. ------؛تاريخيه الفكر العربي الاسلامي، بيروت - لبنان مركز الانماء القومي، ١٩٩٨م
٧. ------؛نقد عقل اسلامي، ترجمه محمد مهدي خلجي، تهران نشر ايده،، ١٣٧٦
٨. ------؛ نقد عقل اسلامي، ترجمه محمد مهدي خلجي، تهران،١٣٧٩
٩. ------؛تاريخمندي انديشه عربي اسلامي، ترجمه هاشم صالح، بيروت، دارالانماء القومي، ١٣٨٧
١٠. ------؛اسلام،ديروز-فردا، ترجمه محمد على اخوان، نشر سمر، تهران، ١٣٩١ش.
١١. ------؛العلمه و الدين: الاسلام، المسيحيه، الغرب، ترجمه هاشم صالح، بيروت: دارالساقي بي تا
١٢. ------؛الفكر الاسلامي قرائته العلميه، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، مغرب، ١٩٩٦م
١٣. ------؛الفكر الاسلامي؛ نقد و اجتهاد،ترجمه هاشم صالح، بيروت دارالانماء القومي، ١٩٩٢،
١٤. ------؛الاسلام، التاريخ، الحداثه، جريده النهار، العدد ١٥٨، يوم ١١ بستمبر١٣٧٩
١٥. ------؛الفكر الاسلامي نقد واجتهاد، ترجمه هاشم صالح، بيروت، دارالساقي، چاپ چهارم٢٠٠٧
١٦. ------؛چگونه قرآن بخوانيم؟نشريه خردنامه همشهري، شماره٢١، ص٥٦، آذر١٣٨٦ش
١٧. بلقزيز.عبدالله.نقدالتراث.مركز دراسات الوحده العربيه. ٢٠١٤ق
١٨. خلجي، محمد مهدي، محمد آركون؛ ناقد راديكال سنت، بي بي سي فارسي، بايگاني شده از اصلي در ١٩اوت٢٠١٢، دريافت شده در ١٧سپتامبر٢٠١٠. ١٣٨٩
١٩. درگاه زاده،محمد « نقد و بررسي مباني معرفتشناختي محمدآركون درباره زبان قرآن»، مجله كلام اسلامي، بهار ١٣٩٩ شماره ١١٣

٢٠. رضايي اصفهاني محمدعلي منطق تفسير قرآن (فرهنگ زمانه - نشانه شناسي زبان - هرمنوتيك) قم: جامعه المصطفي:١٣٩٠ ش
٢١. رضوان، عمربن ابراهيم،آراء المستشرقين حول القرآن الكريم، زيرنظر مصطفى مسلم، رياض- دارطيبه١٤١٣ق
٢٢. رييس شاهد، اعظم،١٣٨٦، اعجاز قرآن از ديدگاه مستشرقان،قم، مركز جهاني علوم اسلامي
٢٣. زاهدي-محمدصادق و مجيدابراهيمي، سرشت وحي: مقايسه آرا مرتضى مطهري ونصر حامد ابو زيد. فصلنامه علمي- پژوهشي- تاملات فلسفي دانشگاه زنجان- سال چهارم-شماره ١٢-بهار و تابستان ١٣٩٣
٢٤. زكي‌زاده،عليرضا،اعتصامي،بتول‌سادات، «نقد رويكرد ادبي محمدآركون در تفسير قرآن»، دوفصلنامه علمي ترويجي قرآن پژوهي خاورشناسان ١٣٩٧
٢٥. قراءت قرآن، خردنامه همشهري، ش٥٦/٢١به بعد
٢٦. ماضي، محمود،١٤٢٢ق، الوحي القرآني في المنظور الستشراقي،اسكندريه مصر، دارالدعوه
٢٧. مرشدي زاد،علي، «بازشناسي اسلام از مسير شك دكارتي»مروري بر آراء وانديشه هاي محمد آركون، نشريه اخبار اديان، سال چهارم شماره دوم خرداد١٣٨٥.
٢٨. مطهري، مرتضى،خاتميت، انتشارات صدرا،تهران ١٣٧٥.
٢٩. منهاجي، محمد، «نقد و بررسي خوانش محمد آركون از سنت و تجدد»، تاريخنامه خوارزمي سال ششم پاييز ١٣٩٧.